

## رسالة من سعادة السيد شيخ نياغ الممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

الحلقة الدراسية الإعلامية الدولية بشأن السلام في الشرق الأوسط لعام ٢٠١٩

أنقرة، ١١-١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩

أصحاب السعادة،

السيدات والسادة،

بصفتي رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى حكومة تركيا لاستضافة هذه الحلقة الدراسية الإعلامية كما أود أن أثني على إدارة الأمم المتحدة للتواصل العالمي لإبرازها الدور الهام الذي تؤديه وسائل الإعلام في سبيل تحقيق السلام. ومن المناسب أن تُعقد هذه الحلقة الدراسية في تركيا، حيث عقدت لجنتنا، بالاشتراك مع منظمة التعاون الإسلامي، مؤتمراً بشأن القدس في عام ٢٠١٤. فقد كان حدثاً بارزاً وفرت له وسائل الإعلام التركية والدولية تغطية ممتازة. وقد دأبت تركيا، وهي عضو مؤسس في لجنتنا، على دعم الشعب الفلسطيني دون تحفظ على مر السنين.

وتتمثل مهمة لجنتنا، كما حددتها الجمعية العامة، في تعزيز حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة الوطنية؛ وحقوق اللاجئين في العودة. لذا فإن لجنتنا لا تزال تشعر بالجزع إزاء تسارع بناء المستوطنات وهدم المنازل في الوقت الذي تستمر فيه الهجمات العنيفة ضد الفلسطينيين العزل، مثل عمليات إطلاق النار على طول سياج غزة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي. وبالفعل، فقد اشتدت قبضة الاحتلال على مر السنين، مما جعل الخبراء يصفونه بضم بحكم الأمر الواقع.

ونشعر كذلك بالجزع إزاء تصاعد العنف ضد الصحفيين الذين ينقلون الأخبار عن هذه الانتهاكات في فلسطين. وتشير إحصاءات المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) إلى أن الهجمات على الإعلاميين الفلسطينيين ارتفعت بنسبة ٦٠ في المائة في عام ٢٠١٨، وهو ما يمثل في المجموع ٥٨٤ انتهاكاً للحريات الإعلامية. [وتعزى الانتهاكات الموثقة إلى الحكومة الإسرائيلية والسلطات الفلسطينية]. ومع ذلك، وفي ظل هذه الظروف الصعبة، واصلت وسائل الإعلام نقل الأخبار إلى الجمهور، بما في ذلك عن انتهاكات حقوق الإنسان.

أنتم، الصحفيون، يمكنكم أن تسهموا بطرق عدة في توفير مستقبل أفضل للشعب الفلسطيني، بسبب منها التعبير عن آراء من لا صوت لهم والتصدي للمواقف/التصورات الراسخة وتعزيز الثقة. وعملكم ليس سهلاً؛ لذا فإننا، مجتمع الأمم المتحدة، نحث جميع الحكومات، بما في ذلك السلطات الفلسطينية، على ضمان حماية حق وسائل الإعلام في حرية الرأي والتعبير. ومن هذا المنطلق، أهاب اثنان من المقررين الخاصين المعنيين بحقوق الإنسان التابعين للأمم المتحدة بإسرائيل في تموز/يوليه من هذا العام وقف ترحيل مصور صحفي فلسطيني من القدس إلى الأردن، حيث يفتقر حتى إلى حقوق الإقامة.

وتولى البرنامج التدريبي للصحفيين الفلسطينيين الذي يديره منظمو هذه الحلقة الدراسية تعريف المشاركين فيه البالغ عددهم حوالي ٢٠٠ مشارك بعمل الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان وفيما يتعلق بقضية فلسطين. وبصفتي رئيساً للجنة، حالفني الحظ أن أقابل أولئك الصحفيين الرائعين، وقد تأثرت كثيراً بقصصهم الشجاعة.

أصحاب السعادة،

السيدات والسادة،

إن تعبئة الرأي العام الدولي في جميع أنحاء العالم دعماً لحقوق الفلسطينيين تشكل جزءاً رئيسياً من عمل لجنتنا. وهذه التعبئة ليست بالمهمة السهلة نظراً إلى كثرة الأزمات التي تستدعي اهتمام العالم. لذا نحن بحاجة إليكم، أنتم وسائل الإعلام، كحلفاء لنا. فمع أننا نعقد اجتماعات ومؤتمرات دولية في مختلف أنحاء العالم لتحقيق دعم واسع النطاق للشعب الفلسطيني، فإن أثرها الكامل لن يتحقق ما لم تتوفر لها أقصى درجة من التغطية الإعلامية. واعلموا أن المناسبات التي ننظمها مفتوحة أمامكم دائماً ونشجعكم على تغطيتها ومساعدتنا في توسيع نطاق تأثيرها. وإننا ننقل وقائعها بواسطة البث المباشر والتغريدات وأشرطة الفيديو المنشورة على قناة يوتيوب الخاصة بنا، وننشر الوثائق يومياً على موقعنا على شبكة الانترنت.

وخلال هذا العام، عُقد منتدى الأمم المتحدة المعني بقضية فلسطين في مقر الأمم المتحدة في نيسان/أبريل وعُقد المؤتمر الدولي المعني بمسألة القدس في مكتب الأمم المتحدة في جنيف في حزيران/يونيه. وشكلاً منبرين هامين لزيادة الوعي وتبادل الأفكار وتعبئة المجتمع الدولي. واجتمع أعضاء مكتب لجنتنا مع الأمين العام للأمم المتحدة لتبادل الأفكار بشأن كيفية إحراز تقدم في القضية الفلسطينية. وخلال هذا العام أيضاً، ونظراً لما توليه اللجنة من أولوية لتعبئة الاتحاد الأوروبي، أرسلت وفوداً إلى بروكسل وبرلين للتحدث مع أهم المحاورين الأوروبيين والوطنيين.

وبينما تعمل إدارة التواصل العالمي على بناء قدرات وسائل الإعلام الفلسطينية، فإننا نسعى في اللجنة إلى الإسهام أيضاً في بناء قدرات المسؤولين في دولة فلسطين. وخلال هذا العام، نعتمد، اعترافاً بالدور الهام لوسائل الإعلام، الاضطلاع مع سائر شركاء الأمم المتحدة، بتدريب في مجال الإعلام والاتصالات لفائدة المسؤولين الفلسطينيين.

وسيتم الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر في مقر الأمم المتحدة في نيويورك ومكاتب الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم، باعتباره مناسبة رئيسية للتوعية وتنظيمها للجنة. وفي نيويورك، سيرافق الاحتفال معرض تحت شعار "فلسطين - أكثر القضايا الوطنية عالمية"، يسلط الضوء على الدعم الذي تقدمه إلى قضية فلسطين شخصيات عالمية كبرى مثل نيلسون مانديلا. وتُشجّع وسائل الإعلام على تغطية هذه الأنشطة كي تكون أصداؤها أقوى ما يكون على الصعيد الدولي.

ويشمل وجود اللجنة على وسائل التواصل الاجتماعي نظام الأمم المتحدة الإلكتروني للمعلومات المتعلقة بقضية فلسطين على موقع تويتر (@UNISPAL)، الذي يصل عدد متابعيه إلى ١٦ ٧٠٠ متابع، وصفحة اللجنة على فيسبوك، وقناتها على موقع يوتيوب، وموقعها الشبكي "قضية

فلسطين“ على الرابط [www.un.org/unispal](http://www.un.org/unispal)، حيث توجد جميع المعلومات عن أنشطة لجنتنا، وأكبر مستودع شبكي في العالم لوثائق الأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين، يضم أكثر من ٣٦٠٠٠٠ وثيقة. كما تصدر شعبة حقوق الفلسطينيين بالأمانة العامة للأمم المتحدة، باسم اللجنة، نشرة شهرية عن الإجراءات التي تتخذها منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية، ورسالة إخبارية أسبوعية عن إجراءات المنظمات غير الحكومية ذات الصلة بقضية فلسطين، ورسالة إخبارية فصلية عن أنشطة اللجنة عموماً. ونُشجعكم على استخدام هذه الموارد في عملكم.

أصحاب السعادة،

السيدات والسادة،

نحن في اللجنة مقتنعون بأن ازدياد أعداد الصحفيين المستقلين ووسائل التواصل الاجتماعي يضمن نقل القصة الحقيقية لما يجري على أرض الواقع. وأدعوكم إلى الانضمام إلى منصتنا على فيسبوك وتويتر وسائر منصات التواصل الاجتماعي والإعراب عن التزامكم بضمان حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. وأدعوكم إلى الانضمام إلينا والمساهمة في نشر هذه الفكرة من خلال عملكم الإعلامي باعتباركم عوامل تغيير. فمن خلال العمل كشركاء، يمكننا، كأعضاء في السلك الدبلوماسي وإعلاميين، أن نسهم في تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط.

وشكراً.

<http://unispal.un.org>

<http://www.facebook.com/UN.palestinianrights>

<http://www.twitter.com/UNISPAL>

<http://www.youtube.com/UNpalestinianrights>